الدول البحرية

السيف أصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

قالت عدائك ليس المجد مكتسباً مقالة الهجن ليس السبق بالخضر

بريطانيا سيدة البحار في هذا العصر وقد خلفت الدول البحرية السابقة وفاقتها كلها كما فاقت الدول البحرية الحاضرة فعدد بحارتها في سفنها الحربية ١٢٩ الفاً وعدد البحارة عند الفرنسويين ٥٣ الفاً وعند الالمان ٤٢ الفاً. وقد كانت اساطيل هذه الدول الثلاث في شهر اكتوبر الماضي على ما في هذا الجدول

	انكلترا	فرنسا	المانيا
بوارج مدرعة	٤٦	١٥	١٩
طرادات من الدرجة الاولى	٣٧	٦	٣
» » » الثانية	٢٤	١	٥
» » » الثالثة	٦	٤	٧

هذا عدا ما عند هذه الدول من السفن الحربية الصغيرة من كل الانواع وعدا البوارج والطرادات التي تبنى الآن او لم يتم بناؤها حتى الآن. واذا حسبت قوات هذه السفن بمقدار حمولها بالاطنان كانت قوات الدول الاوربية الاربع الكبرى هكذا

	انكلترا		فرنسا		المانيا		روسيا	
	عدد	طن	عدد	طن	عدد	طن	عدد	طن
بوارج من الدرجة الاولى	٦٠	٨٤٠٧٨٥	٢٥	٣٠٠٢٦١	٢٤	٢٨٣٦٧٠	١٢	١٥٥٠٦٣
طرادات من الدرجة الاولى	٦٧	٦٥٤٣٠٠	٣٠	٢٦٥٦٠٩	٨	٧٨٥١٤	١٤	١٣٥٨٣٥
» الثانية	٤٤	١٩٨٨٨٠	١٣	٥١٢١٢	٢١	٨٥٨١٦	٢	٩٤٨٨
» الثالثة	٣٧	٦٨٣٣٠	١٦	٢٩٣٣٤	٢١	٤٣٧٠٤	٤	١١١١٦
والجملة		١٧٦٢٢٩٥		٦٤٦٤١٦		٤٩٠٧٠٤		٣١١٤٠٢

فواضح من ذلك ان قوة انكلترا البحرية اعظم كثيراً من مجموع قوات فرنسا والمانيا وروسيا.

وكل سفينة من سفنها الحربية اقوى مما يقابلها في سفن سائر الدول فاقوى بارجة عند الالمان بلغت نفقات عملها مليوناً و ٢٠٠ الف جنيه واقوى بارجة عند الانكليز وهي الدردنوت التي أُنزلت حديثاً بلغت نفقات عملها مليوناً و٨٠٠ الف جنيه . وما تنفقهُ بريطانيا كل سنة على بناء سفنها الحربية يعادل ما تنفقهُ الدول الثلاث معاً كما ترى من هذا الجدول وهو بالجنيهات

	انكلترا	فرنسا	المانيا	روسيا
سنة ١٨٩٦	٧٧٦٥٦٤٦	٤٧٩٣٢٦٨	١١٠٢٣٤٠	١٤٢٢٤٧٠
» ١٩٠٤	١٢٠٩٨٠٩٢	٤٥٧٧٣٣٦	٣٣٨٧٢٣٠	٤٦٢٠٩١٢
» ١٩٠٦	٩٦٧١٧٦٠	٣١٣٦٩٤٣	٣٥٩٤٦٦٧	٤٤٢٨٥٠٨

ونفقات روسيا في سنة ١٩٠٤ و١٩٠٦ تشمل تسليح ٤٩ سفينة من متلفات الترييد و٤ غواصات

وتنفق انكلترا على بحريتها اكثر بكثير مما تنفق فرنسا والمانيا معاً كما ترى من هذا الجدول

	انكلترا	فرنسا	المانيا
ميزانية ١٨٩٧	٢١٨٣٨٠٠٠	١٠٦١٠٩٣٠	٥٨٧٦٢٧٥
» ١٩٨٥	٢٦٨٨٩٥٠٠	١٢٥١٣١٤٣	١٠١٠٢٧٤٠
» ١٩٠٧	٣١٨٦٩٥٠٠	١٣٠٠٣٢٣٨	١٢٣٤٧٣٧٩

ومن سنة ١٨٩٧ الى سنة ١٩٠٧ زادت ميزانية الحربية في انكلترا اكثر من ١٠ ملايين جنيه وزادت في فرنسا مليونين وثلث وفي المانيا ستة ملايين ونصف وفيهما معاً اقل من تسعة ملايين جنيه

وزادت ميزانية النفقات لبناء السفن الحربية في انكلترا من ٥ ملايين سنة ١٨٩٧ الى ١١ مليوناً و٦٠٠ الف جنيه سنة ١٩٠٤

قلنا ان عدد البحارة في السفن الحربية الانكليزية يبلغ الآن ١٢٩ الفاً ولم يبلغ في سنة من السنين هذا القدر الاَّ سنة ١٨١٠ فانهُ بلغ حينئذٍ ١٤٤٧٦٢ بسبب نشوب الحروب حينئذٍ ثم نقص رويداً رويداً حتى بلغ سنة ١٨١٧ اقل من ٢٣ الفاً وزاد بعد ذلك رويداً رويداً حتى بلغ سنة ١٨٥٦ نحو ٦٨ الفاً

وقد كانت نفقات الحكومة البريطانية سنة ١٨٨٢ نحو ٨٣ مليون جنيه فيخص النفس من السكان جنيهان و٧ شلنات و٦ بنسات فصارت سنة ١٩٠٥ نحو ١٤٢ مليون جنيه فخص النفس من السكان ثلاثة جنيهات و٥ شلنات و٨ بنسات وكان متوسط نفقات الحكومة

السنوي من سنة ١٨٨٢ الى ١٨٩١ نحو ٨٨ مليون جنيه فصار من سنة ١٨٩٦ الى سنة ١٩٠٥ نحو ١٤٠ مليون جنيه يخص البحرية والحربية من ذلك ٦٦ مليون جنيه في السنة ومع كل هذه النفقات وهذا الاستعداد للحرب يقول بعض الباحثين ان البلاد الانكليزية مقصرة في استعدادها وان ذلك سيوردها حتفها كما يظهر من المقالة السابقة

رسالة الرئيس روزفلت

ما اجدر كل اميركي ان ينشد في رؤساء حكومته ما أنشده السموأل في رؤساء قومه من قصيدته المشهورة حيث قال

اذا مات منّا سيّدٌ قام سيّدٌ قؤولٌ لما قال الكرام فعولُ

فان رؤساء جمهورية الولايات المتحدة من جورج واشنطون اولهم الى روزفلت رئيس الجمهورية الحالي كلهم كريم في كريم ومثال الهمة والعفة والنزاهة والاستقامة وكل فضيلة . واذا اراد الله لقوم عزًّا ورفعة مقام نفخ في صدور رؤسائهم من عنده وايدهم بروح من عنده . ولقد جاءت رسالة الرئيس روزفلت التي تليت في مجلس الامة الاميركية في ٤ الماضي مطابقة لما اشتهر عن رؤساء الجمهورية الاميركية من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والميل الى السلام ومعاملة اصناف الناس بالانصاف والاحسان . قال في " العمل ورأس المال "

لا بدَّ في الكلام عن العمل ورأس المال والمسائل التي لها علاقة بالشركات التجارية من تذكر امر يفوق في اهميته سائر الامور وهو الضرر العظيم الذي ينشأ عما ينادي به البعض من التذمُّر وعدم الرضى عن حال من الاحوال . فهؤلاء يحاولون إثارة حقد الجمهور على جميع الاغنياء بالسواء ويسعون سعيًا لتحويل الاعمال الجليلة التي تعمل لتحسين مراتب الشركات وازالة المساوىء المتعلقة بالثروة الى اعمال اساسها التهييج والنفاق وغايتها اثارة غضب الناس واحقادهم الى حدّ الجنون

وترى دعاة السوء والمتشائمين بالويل والخراب والدين لا همّ لهم الاَّ المناداة بالشرور وعظائم الامور يحاولون احيانًا الانضمام الى فريق المبشرين بالخير الساعين الى اصلاح الحكومة والهيئة الاجتماعية اصلاحًا صادقًا ويتزيون بزيهم وهم في الحقيقة الدُّ اعداء المبدإ الذين يدّعون نصرته والدفاع عنهُ كما ان الذين يذيعون النمائم في الجرائد والمجلات هم اعدى اعداء الصالحين الذين يحاولون دأبهم رفع ما انحطّ من شؤون حكومتنا ومجتمعنا . فالمناداة ببغض